

ابن سعد عشرين وبه مات عبد الله ذو النجادين، وانصرف ﷺ ولم يلق كيداً، وبني في طريقه مساجد. فلما قدم في رمضان أمر بمسجد الضرار أن يحرق، وقدم عليه ﷺ وقد ثقيف وتتابعتم الوفود، فوفد عليه وفد تميم وعيس وفزارة ومرة وثلعة ومحارب بن سعد بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وجعدة وقشير والبكاء وكنانة وعبد بن عدى وباهلة وأشجع وسليم وهلال بن عامر وقدر بن عامر وعامر بن صعصعة وعبد القيس وبكر بن وائل وثلعة وحنيفة وطىء تجيب وخولان وحفص ومراد وزبيد وكندة والصدف وخشين وسعد هزيم وبلى وبهراء وعذره. وسلامان جهينة وكنب وجرم والأسد وغسان والحارث بن كعب وهمدان وعنس الدار والرها وغامد والنخع وبجيلة وختعم وحضرموت واذرعمان وغامق وبارق ودوس وثمالة الحدان وأسل وجذام وفهرة وحمير ونجران وجيشان ومس الوحش السباع والذياب.

وبعث ﷺ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فهدها وأخذها مالها ثم حج أبو بكر رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنه بسورة « براءة » لينفذ إلى كل ذى عهد عهده وألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فلما نزل العرج أدركه على مبلغاً، لا أميراً. كان حجهم في ذلك العام في ذى القعدة.

في هذه السنة مات: عبد الله بن أبي (٣٢٧) وصلى عليه النبي ﷺ فنزل الله تعالى:

﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّا مَاتَ أَبَدًا﴾ (٣٢٨) وآل من

نسائه شهراً، وباع المسلمون أسلحتهم وقالوا: انقطع الجهاد. فقال ﷺ: «لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم» (٣٢٩) ولأعن بين عويمر العجلاني وامراته بعد العصر. وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى ثم أرسل خالد بن الوليد في ربيع الأول سنة عشر، وفي الأكليل ربيع الآخرة وقيل جمادى الأولى إلى بنى عيد المدان بنجران فأسلموا.

(٣٢٧) هو عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه من خزاعة رأس المنافقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقياً لما تهبأ النبي ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبي وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد به إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك وكان كلاً حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم وكلا سمع بسيرة نشره وله في ذلك أخبار. ولما مات تقدم النبي ﷺ صلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر. فنزلت ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾.. مات سنة ٦٣٠ / ٥٩ م.

(٣٢٨) سورة التوبة الآية ٨٤.

(٣٢٩) رواه ابن ماجه والترمذى.